

اللباب في علل البناء والإعراب

جمعُ السلامة نحو الزَّيْدُونَ والهِندِيَّاتُ .

وجمعُ التكسير نحو ما ذكرنا .

واسمُ الجنس وهو ما كان بين واحده وجمعه الهاءُ نحو نخلةٌ ونخلةٌ وتَمْرَةٌ وتَمْرٌ وهذا ليسَ بجمعٍ في اللفظ لانه مفردٌ يذكّر ولا يؤنث فتقول هذا تمرٌ ولا تقول هذه تمرٌ بخلاف جمعِ التكسير فإنك تؤنثه تقول هذه رجالٌ وهؤلاء رجالٌ .

والرابع اسمٌ مفردٌ في اللفظ موضوع للجمع نحو الرَّهطُ والنَّكَفَرُ والجامِلُ والباقرُ .
فصل .

وابنيةُ الثُّلاثيِّ عَشْرَةٌ أخفُّها وأكثرها دوراً في الكلام فَعَلٌ بفتح الفاء وسُكون العين نحو فَلَاسٌ وكَعَبٌ وجمعه القليل على أَفْعَلٍ نحو أَفْلَاسٌ دونَ أفعالٍ وإنَّما كان كذلك لأن أفْعُلاً أقلُّ حروفاً من أفعالٍ فاختر لما يكثر استعماله تخفيفاً وقد شدَّ منه شيءٌ فجاء على أفْعَالٍ وذلك نحو فَرَّخٌ وأفْرَاحٌ وساغَ فيه ذلك لأمرين .

أحدهما أنَّ الرِّاءَ تُشْبِهُه حروف المدِّ لِمَا فيها من التَّكْرِيرِ .

والثاني أنه حُمِلَ على طَيِّرٍ لانه بمعنىه ومن ذلك أنْفٌ وآنافٌ لأنَّ النُّونَ تُشْبِهُه الواوَ بغنِّتها وكذلك زَنْدٌ وأزنادٌ وفيه وجهان .

أحدهما ما تقدم من شَبِهُه النون بالواو .

والثاني أنَّ الزَّيْدَ عُدُّهُ فَحُمِلَ على جَمْعِهِ